

أبو الشهداء الحسين بن علي عليه السلام

الحسين وذويه. فسلط ا على قاتلي الحسين كفؤاً لهم في النعمة والنكال يفلّ حديدهم بحديده ويكيل لهم بالكيل الذي يعرفونه. وهو المختار بن أبي عبيد الثقفي([521]) داعية التوّابين من طلاب ثار الحسين. فأهاب بأهل الكوفة أن يكفّروا عن تقصيرهم في نصرته، وأن يتعاهدوا على الأخذ بثأره، فلا يبقين من قاتليه أحد ينعم بالحياة، وهو دفن مزال القبر في العراق. فلم ينج عبيد ا بن زياد، ولا عمر بن سعد، ولا شمر بن ذي الجوشن، ولا الحصين بن نمير، ولا خولي بن يزيد، ولا أحد ممّن أُحصيت عليهم ضربة أو كلمة أو مدّوا أيديهم بالسلب والمهانة إلى الموتى أو الأحياء. وبالغ في النعمة فقتل وأحرق ومزّق وهدم الدور وتعقّب الهاربين وجوزي كلّ قاتل أو ضارب أو ناهب بكفاء عمله.. فقتل عبيد ا وأُحرق، وقتل شمر بن ذي الجوشن وأُلقيت أشلاؤه للكلاب، ومات مئات من رؤسائهم بهذه المثلات وأُلوف من جندهم وأتباعهم مغرقين في النهر أو مطاردين إلى حيث لا وزر لهم ولا شفاعة([522]).